



فتيات الياسمين

مطوية دورية للفتيات تصدرها جمعية حياة

العدد السادس والعشرون

صفر ١٤٤٦ هـ – أغسطس ٢٠٢٤ م



تحايا قلب

مِحْنٌ وَمِحْجٌ

اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها،
إلا أجره الله من مصيبتيه، وأخلف له خيراً منها"،
قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول
الله ﷺ، فأخلف الله لي خيراً منه: رسول الله ﷺ.
فإنّا لك يا الله..

إنّا لك يا رب، في المصيبة، والجزع، والخوف، وكل ما
يؤذي القلب، إنّا لك في خوض الدروب الجديدة،
واختيار الرفاق، وتطويع النفس، ومجاهدة
الذنوب، واستمراء الغفلة، والسير مع الجموع،
وحب الدنيا، وفي الذهاب وفي الإياب، لتعيننا
على كل ذلك.

إنّا لك في الحرب والسلم، في الحياة التي نتيه
فيها ونجد في أمواجه العاتية، وفي الموت
الذي يأتي بغتة، في توهج الإيمان وفي خوفه،
في الذكر، والصبر، والطاعة، واقتفاء الأثر، وغرس
الفسيلة، والقبض على الجمرة، وإنّا لله، وإنّا إليه
راجعون.

الرجعة والأوية إلى الله سبحانه تحصل بشكل
منتظم ومستمر، وهي واحدة من أعظم الصلوات
التي تعيننا على عدم التورط الزائد في الدنيا بما
يجعلنا نغفل عن الغاية من وجودنا فيها، والله عز
وجل لا يكل الإنسان إلى نفسه، بل يمهد له طرق
العودة والإنابة، فلذلك نحن نعبد سبانه
ونستعين به على هذه العبادة في الوقت نفسه،
ويأتي الله بنا إليه بعدة طرق منها:

- نعمه علينا التي تحركنا لنعود إليه سبحانه
شاكرين ممتنين
- ذنوبنا وأوبتنا إليه سبحانه نادمين عليها تأبئين
- احتياجاتنا ورغباتنا التي تدفعنا للعودة إلى الله
سائلينه سبحانه أن يحققها لنا
- المحن والصدمات والآلام التي تأتي بنا منكسرين
سائلينه سبحانه أن يلم شعثنا ويحبر كسرنا
إن المحن فرصة عظيمة للتنوير وصقل الشخصية،
لكننا لانحث لها الخطى، وإنما نطلب الأمن
ونخشى الخطر، وبتلينا الله بها فيقوى الظهر
على حمل الأمانة.

وجعل الله لنا عند استرجاعنا حين المصيبة أجراً
وخلفاً ووعوفاً، ففي صحيح مسلم عن أم سلمة
أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من عبد
تصيبه مصيبة فيقول إنّا لله وإنّا إليه راجعون،





فما ظنكم برب العالمين

أسعد النَّاس من جعل يقينه وثقته بالله عزَّ وجل،

كم مرة طلبت شيئاً من الله فحققه
لك زعماً عن كل قوانين الدنيا؟

كم مرة مرضت
وشفاك؟

كم مرة تعبت وأراحك؟

يقول عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه: "أنا

عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء".

كان موسى عليه السلام في موقف عجيب،

فالعدو من خلفه والبحر من أمامه، فيقول مَنْ معه:

{إنَّا لمدركون}، فكان من حسن ظنِّ موسى عليه

السلام بربه أن قال: {كلا إنَّ معي ربي سيهدين}.

وخاباب بن الأرت يشكو إلى رسول الله ﷺ قائلاً: ألا

تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فكان الجواب: "والله

ليتمنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء

إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه،

ولكنكم تستعجلون"، إنَّه حسن الظنِّ بالله.

وكان الصِّديق رضي الله عنه مع النبي ﷺ في الغار

متخفين من المشركين، فقال له: "يا رسول الله،

لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه،

فقال: يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما".

قال الشاعر:

وتضيقُ دُنْيَانَا فنحسبُ أنّنا

سنموتُ يأساً أو نموتُ زحياً

وإذا بلطفِ الله يهطلُ فجأةً

يربي من اليبس الفتاتِ قلوبا

قل للذي ملأ التشاؤمَ قلبه

ومضى يضيِّقُ حولنا الأفاقا

سرُّ السَّعادةِ حسنُ ظنِّكَ بالذي

خلق الحياةَ وقسمَ الأرزاقا





بالعبودية أنت حرّة

صار الأمر سهلاً، لأننا نستعين بقوي قدير، فعند ذلك صار المال في اليد لا في القلب، وقيسي على ذلك ما تشائين من عبودية الملابس والمأكل وغيرها من الملذات. فالعبودية لله هي حقيقة الحرية، ولا غنى للعبد عن الله، والغنى غنى القلب بالله، فتستغني النفس عما سواه، يقول أحدهم: كيف أخشى الفقر وأنا عبد الغني.

والآن لو سألتك لماذا شرعت العبادات الظاهرة؟

إن هذه العبادات تجلّ لما في القلب، وما كان في القلب فاض على الجوارح، وكلّ إناء بما فيه ينضح. ومن الخلل أن نجتهد في أعمال الجوارح من غير التفات لأعمال القلب من الصدق والإخلاص والحب والخوف والرجاء.

وخلاصة الكلام أن حريتك وأنت أمة هي شعورك بأنك في قبضة الله ومملكه، وتحت سلطانه وتصرّفه، وأن خضوعك لله وحده هو عين ما يغنيك عن غيره سبحانه ويصونك عن التذلل لسواه، فأنت حرّة من الإذعان لغيره، وأبيّة عن الانقياد لشهواتك. فاللهم أعزنا بعبوديتنا لك، وأعنا بك عن سواك.

أرى سؤالاً يدور بخلدك، فكيف جمعته بين متناقضين: الحرية والعبودية؟

دعيني أحيّة أبين لك كيف ينتقل العبد من سجن العبودية إلى فلاة الحرية..

تعلمين وأعلم أن الله سبحانه قال لنا: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"، فاعلمي يا حاملة راية الدين، أننا نعيش أزمنة حقيقية في فهم العبودية، فليست العبودية بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة فحسب، هنالك خلط بين العبودية الحقّة وبين مظاهر العبودية، وهذا اللبس في فهم العبودية يعني أننا لم نحقق الغاية التي خُلقنا لأجلها.

فأصل العبودية أنني أمة لله لا سواه، والعبودية لغير الله غاية في المشقة، وسأخبرك كيف.

هناك عبيد للمال وقد أخذ بمجامع قلوبهم، فصار سعيهم في الحياة لطلبه لذاته، وغاب عنهم أنه وسيلة وليس غاية، فصارت حياتهم مقصورة على تحصيله، أما عابد الله فيعلم أن الغاية الحقيقية هي العبودية لله، وكل سعي في الحياة ما هو إلا لتحقيقها، وإذا ما ارتبطت عبادتنا بالاستعانة بالله





أنت الأجمَل



يُقال أن العطور الفرنسية هي أجمل العطور، وأن باريس مدينة الجمال والموضة، لكن من لا يعرف موقف فرنسا المتعنّت من حجاب المسلمات وقمعها الشديد لهّن؟

وما ذلك إلا لجهلها بجمال الإسلام!

ففي أحد مؤتمراتها التي يحضرها العلماء وأصحاب الشهادات العليا كان من بين الحضور فتاة بحجابها الشرعي، فتوجه لها أحدهم قائلاً: "إنّ حجابك يدل على تخلفك ورجعيتك!"، فسألته بدهاء: "هل سبق لزوجتك أن تلقّت دعوة لعرس من الأعراس؟"،

فأجابها بنعم،

قالت: "ألا يكتبون عادة أنه يجب الالتزام بقواعد اللباس الخاصة بالحفل؟"،

فأجابها بنعم،

فقالت: "نحن المسلمون نؤمن أن الحياة الدنيا تمضي بنا إلى الآخرة، وأن الجنة عرس المؤمن، وقد أرسل الله لنا قرآناً هو بطاقة الدعوة لهذا العرس، والقرآن يذكر لنا تارة الجلباب، وتارة الحجاب، ولذا تراني بهذا اللباس."

فإسلامنا يا أختي دين عظيم، يريدنا أن نكون كالشامة بين الناس، وحدّ لنا حدوداً في اللباس تحفظ لنا عرضنا وديننا، فمنع من إظهار الزينة لغير محارمنا، وما ذلك إلا لأن الفتاة المسلمة لؤلؤة ثمينة يصعب الوصول لها، فهل سمعتِ يا أختاه أن اللؤلؤ يُنتقط من شاطئ البحر!

يوجد اللؤلؤ يوجد في أعماق البحار، ولذا فهو غالي الثمن، كذلك الحجاب والحشمة. والحجاب لا يقتصر على تغطية الشعر، بل الحجاب يعني أن نحتجب عن الرجال، وأن نزين أنفسنا وأخلاقنا بالستر، هذه حقيقته، ولك أن تلبسي كل جميل وساتر أمام من أحل الله لك، ولك أن تتزيني بما تشائين، ولكن احذري من تعدي حدود الله، فلا تخرجي متعطرة ولا متزينة ولا متلونّة، فأنت نبراس الإسلام، وحجابك شعارك،

وبهذا كله: أنت أجمل امرأة في العالم.





ثالثاً ضعني قائمة إنجاز يومية،
واجعلي هذا جزءاً من حياتك.

لكن لا تبالغ في وضع إنجازاتٍ كثيرة،
وخذني وقتاً للراحة، وفي نهاية الأسبوع
ستجدين أن قائمة الإنجاز صارت وسيلة لديك
لتحقيق الأهداف، لذلك كوني مرنةً فيها،
فمثلاً: إذا أنجزتِ أهم نقطتين من عشر نقاط،
فقد أنجزتِ ٨٠ في المئة من عملك.



رابعاً سدّي منافذ
الهروب.

وهي المنافذ التي تهربين بواسطتها من
مسؤولياتك التي خططتِ لإنجازها، وبخاصة
الصعبة والثقيلة، فتصرفك عنها، مثل
الكسل والتردد والتسويف والترويح الزائد
عن النفس.

وتذكري دائماً أن النجاح يرتبط أولاً بالتوكل
على الله سبحانه، ثم بالهجوم على
المسؤوليات الثقيلة والصعبة، وأن الفشل
يرتبط بالتسويف والتردد والهروب.
وإذا اختلطت عليك الأولويات ووجدت نفسك
تتهربين من بعض المسؤوليات ويضيع
الوقت فاسألني نفسك الأسئلة الآتية:

- ما أفضل عمل يمكنني القيام به الآن؟
- ما النتائج المترتبة على الهروب من
مسؤولياتي؟
- ما المشاعر المترتبة على التسويف
والتردد؟ (الضيق، القلق، خيبة الأمل،
الشعور بالذنب)



نحو ذات أسمى



خطوات الإدارة الناجحة للوقت ومبادئها
نعود إليكم بما وعدنا، ومعكم نسمو بما قصدنا..
وهذه تنمة المعنى، أبسطها لك بعبارات سهلة،
فما خطوات الإدارة الناجحة للوقت؟



أولاً لا بدّ لك أختي من مراجعة
الأهداف والخطط والأولويات.



ثانياً عليك الاحتفاظ بخطة زمنية أو برنامج
عمل، وسأعلمك كيف تصنعيه.

هذا البرنامج عبارة عن فكرة لتحقيق الأهداف
على المدى القصير (أي في خلال سنة)،
وتوضحين في المفكرة الأعمال والمهام
والمسؤوليات التي ستجزيها، مع تحديد
تواريخ بداية ونهاية لإنجازها، ويمكنك كذلك أن
تحددي مواعيدك وكل ما يحتاج لضبط زمني.
ويجب أن تراعي في مفكرتك الشخصية أن تكون
منظمة بطريقة جيدة تستجيب لحاجاتك
ومتطلباتك الخاصة، بحيث تعطيك نظرة عامة
وفكرة سريعة عن الالتزامات طويلة المدى.

وستفهمينها في النقاط التسع التالية:

- ١- دوّني أهم ستة مضيعات (شخصية، وخارجية) لوقتك.
- ٢- حددي أهم ثلاث من بينها تأخذ الكثير من وقتك وتهدر الكثير من جهدك.
- ٣- حددي أهم ما تستطيعين فعله تجاهها، وهكذا حتى تنتهي من جميعها.
- ٤- حددي أوقات الذروة لديك في اليوم واليلية، وأوقات الخمول.
- ٥- دوّني أهم عشرة أعمال أو مهام أو أنشطة تمارسينها في اليوم واليلية.
- ٦- دوّني أهم المهام والمسؤوليات التي يمكنك عملها في أوقات الذروة والخمول.
- ٧- حدّدي الضروري من الأعمال والمهام وتخلّصي من غيرها (وهذا معيار الضرورة).
- ٨- حدّدي ما لا يمكن أن يقوم به غيرك، وتخلّصي من كل ما يمكن تفويضه (وهذا معيار الملاءمة).
- ٩- حدّدي إن كانت الطريقة التي تؤدين بها تلك المهام هي الأسرع والأكثر فعالية أم لا؟ ثم استبدلي بالطرق الأقل فعالية ما هو أجدى (وهذا معيار الفعالية).

وفي نهاية مقالتنا أهديك أقوال الشاعر:

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه

جمل، فأبصر أي شيء تحمّل

وإذا علمت بأنه متفاضلٌ

فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

- ما المشاعر المترتبة على الإنجاز في المقابل؟ (الرضا والسعادة، الراحة، النجاح، الرغبة في مزيد من الإنجاز)



خامساً

وهي الأوقات الضائعة بين الالتزامات والأعمال، كانتظار الزوار مثلاً، وهي تزيد كلما قلّ تنظيم الإنسان لوقته وحياته.

ويمكنك وضع خطة للاستفادة من هذه الأوقات مثل: ذكر الله سبحانه، تدبر آية، القراءة، التفكير في مسألة ما، مراجعة القرآن، حفظ بيتي شعر من منظومة تنوين حفظها (فمحدّثتك حفظت ألفية في علم الحديث في الوقت الضائع فقط).

سادساً

لا تستسلم للأمر العاجلة غير الضرورية



فهذا يجعل الإنسان أداة في برامج الآخرين، وتسلبه فاعليته ووقته، وذلك عندما يضعف في تحديد أهدافه وأولوياته، ويقل تنظيمه لنفسه وإدارته لذاته. ولئلا تقعي ضحية لذلك يجب عليك بعد تحديد الأهداف والأولويات أن تطبقي معايير:





بوح ياسمينة

ينسابُ في قلوبِ الخلقِ كالسَّقَمِ
والناسُ تاهوا في دربِ الهوى والعدمِ
قد ضاعَ في زَيْفِ دُنْيَا زائِلَةِ القيمِ
وبأنَّ في العثراتِ درسًا للندمِ
وعُيِّبت تحتَ ركامِ من السَّدَمِ
ينبغُ من إيمانٍ في قلبِ مغتَمِ
ولنعد لقيمنا الساميةِ العظمِ
ونحيا بأملٍ نحوَ فجرِ الخُلمِ

في عصرنا قد سارَ الجهلُ في الظلمِ
تفشَّت المعاصي كالنيرانِ في هشْمِ
أين السدادُ وأينَ العقلُ والهَمَمُ؟
نسينا بأنَّ التوبةَ بابُ رحمةِ
الحكمةُ ضاعت في زحامِ أهواءِ
لكنَّ في الظلماتِ بصيصَ نورِ
فلننهضنَّ لعلمٍ قد هُجِرَ أمدًا
نستنهضُ العزمَ في دربِ الفضيلةِ

بقلم شهد المصري



هكذا تمضي الحياة بنا، ليلٌ نتخطأه، وضياءٌ يتبعه.

هناك " حلمٌ " لا يموت، يتجلّى بعد لحظات الألم، ولأن للأحلام صوت في صفحات الوجود المُوَجع،
ولذواتنا هدير آمال هنيةٍ تحيا على ضفاف المُستقبل المُشرق؛ فحريٌّ بنا أن نتخطى وعناء
العُمر وانكسارات الروح بطمأنينةٍ ويقين، وأن نتيه كالأطيّار ترسم أحلامها البيضاء بحريّةٍ وهناء.

بقلم إسلام خلبوس



• للتواصل والمشاركة عبر إيميل المطوية
yasmin@hayatassoc.org •



مطوية فتيات الياسمين تصدرها جمعية حياة
العدد السادس والعشرون - صفر ١٤٤٦ هـ - أغسطس ٢٠٢٤م

www.hayatassoc.org info@hayatassoc.org hayat.assoc

